

عبد الله بن أحمد العدل من كبارنا أبو الحسن المقرئ  
الفرغاني حدثنا أمرا تقسم بنت أبي بكر عن أبيها ثنا الشريف  
أبو الحسن علي بن محمد السنيني ثنا محمد بن محمد بن سعيد ثنا  
محمد بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن محمد بن مزروق ثناهم  
ثنا الحسن بن قنادة عن يحيى بن وثاب عن ابن هريرة عن  
البتي صلى الله عليه وسلم قال لما جعل الله لموسى عليه  
السلام كان يبصر النملة على الصفا في الليلة الظلماء  
مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعد على هذا أن يخلص نبينا  
صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من هذا الباب بعد الأثر  
والخطوة بما راى من آيات ربه الكبرى وقد جاءت  
الإخبار بانه صرع ركنا شدة أهل وقته وكان دعاه  
الى الإسلام وصارع إباركاته في الجاهلية وكان شديد  
وعاودة تلك مرة كل ذلك يصرع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال بوهريرة ما رايت أحدا أسرع من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في مشيه كأنما الأرض تطوى  
له أنما يجهد نفسه وهو غير مكترث وفي صفته أن  
ضحكه كان تبتها إذا أنفت النفث معا وإذا مشى مشى  
تقلعا كأنما يخط من صلب **فصل** واما فصاحة اللسان  
وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك  
بالحل الأفضل والموضع الذى لا يسهل سلامة طبعه و  
براعة منزع وإيجاز مقطع ونضاعة لفظ وجزالة قول  
وصحة معان وقلة تكلف أو في جوامع الكلم وخص  
ببدايع الحكم وعلم السنة العرب يناط بكلامها

لسانها

لسانها ونجا ورها بلغتها وبيارتها في منزع بلاغتها حتى  
كان كثير من صحابه يساء لونها في غير موطن عن شرح  
كلامه وتفسير قوله تأمل حديثه وسيره علم ذلك و  
تحقيقه وليس كلامه مع قرينش والانصار واهل الحجاز  
ويجد كلامه مع دعا المشغار الهداني وطريقته الهدى  
وقطن بن حارثة العليجي والاشعث بن قيس ووابن بن  
حجر الكندي وغيرهم من أئمة القائل حضرموت وملوك اليمن  
وانظر كتابه الى همدان ان لكم فراعها ووهاطها وعزها  
تأكون عذفاها وترعون عفاها لها تامل من دفتهم وضمهم  
ما سلموا بالمشاق والامانة وهم من تصدقوا الثقب والآن  
والفصيل والفارض والتاجن والكيش الحورى عليهم  
فيها الصالح والقارح وهوله عليه الصلوة والسلام  
تهمد اللهم بارك لهم في محضها ونحضها ومدقمها وانع  
راعيها في الذر والفرد البند وبارك له في المان وأوله  
من قاهر الصلوة كان مسلما ومن اتى الزكوة كان محسنا  
ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا يحيى مهد  
وداع الشرك وصابغ الملك لا تلطط في الزكوة ولا  
تلق في الحيوة ولا تتناقل عن الصلوة وكتب لهم في الرقيقة  
الفرضية ولكم الفارض والقرينش وذوالعنان الزكوة  
والغلو الضيفس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلكم ولا ينجس  
دركم مالم تضره والرماق وتأكلوا الرباق مرافق فدا لوقا  
بالعهد والزمة ومن ابا فقلبه الرتبة ومن كاه لوابن بن  
حجر الى الاقبال العباهلة والارواح المشابب وفيه في البغية